نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

أوضاع القطاع الصحي في غزة والسودان

نظرة عامة

تزداد الأزمات الإنسانية بالتفاقم وسط الحرب المستمرة على قطاع غزة والنزاع المسلح في السودان، في أزمتين تستمر وتيرتهما بالتصعيد لتخلفا وراءهما ضريبة لا تُحصى في الأرواح. وتتعمق آثار الأزمة أكثر وأكثر جراء انعدام القدرة على الحصول على الأدوية الأساسية والخدمات الصحية مما يزيد من معاناة السكان ويضع صحة الناجين في مرمى الخطر. ولا يقتصر أثر هذا الوضع المعقد على التسبب بأضرار فورية فحسب، بل يترتب عليه أيضا عواقب طويلة الأمد، مما يُبقي السكان المتضررين عالقين في حلقة مفرغة لا متناهية من تردي الظروف الصحية.

أثر هجمات الجيش الإسرائيلي على القطاع الصحي في غزة

إحصائيات الوفيات والجرحى

حتى تاريخ 21 آذار/مارس 2024:

31,988 قتيل فلسطيني

8000 مفقود تحت الركام

85% من سكان قطاع غزة نزحوا قسرا (بواقع 1.93 مليون فرد)

70% من القتلى هم من النساء والأطفال

74,188 جريح

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية

الرعاية الصحية

حتى تاريخ 19 آذار/مارس 2024

410 استهدافا لمنشآت الرعاية الصحية (لحق الضرر 155 منها)

685 قتيلا بين كوادر الرعاية الصحية

126 استهدافا لسيارات الإسعاف

902 جريحا بين كوادر الرعاية الصحية

التغذية

31 وفاة من بينهم 27 طفلا بسبب سوء التغذية والجفاف

31% من الأطفال دون سن الثانية في شمال غزة يعانون من سوء التغذية الحاد

10% من الأطفال دون سن الثانية في رفح يعانون من سوء التغذية الحاد

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية

إحصائيات من السودان

حتى تاريخ 21 آذار/مارس 2024

15,208 حالة وفاة تم الإبلاغ عنها في جميع أنحاء السودان

8.4 مليون فرد نازح (مما يجعل السودان موطنا لأكبر أزمة نزوح على مستوى العالم)

6.5 مليون نازح داخليا

1.9 مليون نازح في البلدان المجاورة

25 مليون فرد في السودان بحاجة إلى المساعدات الإنسانية

18 مليون فرد يعاني من مستويات المجاعة الحادة

5 مليون فرد يعاني من مستويات المجاعة الطارئة

31 مارس 2024

نقص الأدوية وسط الحرب الفتاكة على غزة

إن شح الأدوية في أوقات الحروب قضية ملحة تزيد من وطأة الأزمات الإنسانية. وفي حالة الحرب على غزة، التي شارفت على دخول الشهر السادس من العنف المستمر تجاه سكان القطاع، تصبح أكثر فتكا بفعل تقييد الجيش الإسرائيلي دخول الأدوية إلى غزة. وقد خلق هذا الواقع كارثة إنسانية تتسبب في معاناة المرضى بمعدل لم يسبق له مثيل، ومع النقص الشديد في الأدوية بما في ذلك السوائل الوريدية والأنسولين ومستلزمات التخدير، تكافح المستشفيات في غزة من أجل الاستمرار في العمل وتقديم الخدمات لمحتاجيها. يؤدي هذا الإمداد غير الكافي للأدوية في غزة إلى زيادة معدلات الوفيات بسبب الإصابات غير المعالجة والالتهابات والأمراض التي يمكن تجنبها.

وفقا للكوادر الطبية، هناك نقص حاد في معظم الأدوية ومسكنات الآلام وغيرها من الإمدادات الضرورية للرعاية الطارئة. وبالتالي، فإن أولئك الذين نجوا من هجمات الجيش الإسرائيلي المستمرة بأشكالها الجوية والبرية والبحرية يواجهون خطر الموت الوشيك، حيث أن الأدوية باتت قريبة من النفاد من القطاع بشكل نهائي. ومن المتوقع أن يؤدي هذا النقص إلى زيادة فرص انتشار الأوبئة مع زيادة الضغط على المرافق الصحية المنهكة. كما أنه يحد من قدرة العاملين في المجال الصحي ويزيد عبئهم على تقديم رعاية طارئة ومنقذة للحياة. وفي هذه الظروف القاسية، تصبح الأعراض والإصابات البسيطة قادرة على تهديد حياة الأفراد في ظل عدم وجود تدخل طبي مناسب للتعامل معها.

يؤدي نقص الأدوية أيضا إلى معاناة طويلة الأمد وانتكاسات صحية بالنسبة لأصحاب الأمراض المزمنة، حيث تفتقر المساعدات الطبية المحدودة التي تصل إلى غزة إلى أي أدوية لعلاج الأمراض المزمنة والظروف الطبية الأخرى. وبالتالي، تتدهور صحة عشرات الآلاف من المرضى بسرعة، حيث تظل أمراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول والدهون الزائدة في الدم وأمراض الرئة وأمراض الجهاز التنفسي بدون علاجات.

وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، يوجد حاليا

2000 مريض بالسرطان

1,100 مريض بالفشل الكلوي

50,000 مريض قلب

60,000 مريض سكري

خولة، امرأة نازحة تبلغ من العمر 45 عاما مصابة بالسكري من النوع الأول. عانت مؤخرا من تدهور في صحتها بعد فشل الحصول على كمية كافية من الأنسولين، الذي يعجز جسمها عن إنتاجه بقدر يكفي للتحكم بمستويات السكر في الدم.

"أبحث منذ ثلاثة أسابيع عن علاج مناسب لابنتي ذات الـ 26 عاما والتي تعاني من سرطان الرئة. لم تتلق أي جرعات علاج كيماوي منذ 7 تشرين أول/ أكتوبر 2023، وقد تدهورت صحتها بشكل خطير. -شعبان - 51 عاما.

نقص الأدوية وسط الصراعات المسلحة في السودان

على نحو مماثل، أدى الصراع في السودان إلى نقص حرج في الإمدادات الطبية الأساسية، بما في من الأدوية واللقاحات المنقذة للحياة. ويضع هذا الشح في الإمدادات الآلاف من المرضى الذين يعانون من أمراض سارية أو غير سارية تحت خطر مفارقة الحياة، بينما يضع البلد نفسه في خطر متزايد لتفشي الأوبئة الحيوية لمرضى الفشل الكلوي. بحلول كانون أول/ديسمبر 2023 ، نجحت البلاد في تأمين مخزون لمدة ثلاثة أشهر من مستلزمات غسيل الكلى لـ 8000 مريض بالفشل الكلوي، ولكن لسوء الحظ، تم احتجاز هذه الإمدادات في ولاية الجزيرة بعد امتداد الصراع إلى منطقة المدني في منتصف كانون أول/ديسمبر 2023.

الصراع في ولاية الخرطوم وحدها إدى إلى فقدان المخزون الوطني من الأدوية المخزنة في صندوق الإمدادات الطبية الوطني. وكانت الحالة نفسها في الولايات المتضررة الأخرى. كانت هذه الإمدادات تشمل الأدوية الأساسية للسل والملاريا وفيروس نقص المناعة البشرية، بالإضافة إلى الأدوية لمجموعة من الأمراض غير السارية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن اضطراب سلسلة التبريد المركزية للقاحات في ولاية الخرطوم استدعى إنشاء مسارات إمداد بديلة، باستخدام مرافق سلسلة التبريد الحكومية. ومع ذلك، فإن هذه المسارات مكلفة للغاية وغالبا ما تواجه تهديدات أمنية، خاصة في المناطق المتضررة من الصراع في مناطق دارفور وكردفان. يشكل توسع الصراع والهجمات على المرافق الصحية تهديدات رئيسية لأي جهود لاستعادة الإمدادات الطبية، مما يبرز الحاجة الملحة إلى وجود مسارات آمنة لتوزيع الأدوية داخل الولايات وعبرها.

على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة الصحة وشركاؤها لسد هذه الفجوة، إلا أن التحديات لا تزال قائمة. إذ أدى الصراع المستمر إلى فقدان الإمدادات الطبية

معالجة هذه القضية المقلقة يتطلب تضافر الجهود الدولية نحو التدخلات العاجلة في حالات طوارئ الصحة العامة. ففي غزة ، ومع تفاقم الأوضاع، تزداد الحاجة الملحة لخطوات عاجلة لضمان وصول المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية المنقذة للحياة إلى السكان المتضررين، لذا يجب رفع الحصار المفروض على غزة بشكل فوري لفتح المجال أمام تدفق المساعدات الطبية والاحتياجات الأساسية، فحياة آلاف المدنيين على المحك، ولا مجال للتأجيل.

وبالنسبة لكل من غزة والسودان، فإن التنسيق بين المنظمات الدولية والدول المجاورة أمر ضروري جدا في سبيل وضع خطة شاملة لعملية طارئة تضمن المرور الآمن للإمدادات الطبية، بما في ذلك الأدوية الأساسية. وإن توفير الرعاية الصحية حق أساسي للجميع، ولا يجب أن يخضع لأي قيود أو شروط، وعليه فإن تسهيل وصول الإمدادات الطبية إلى المناطق المتضررة سيلعب دورا محوريا في تخفيف المعاناة الإنسانية عن كاهل المتضررين وضمان حقهم في الحياة

مراجع

- https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-145
- https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-reported-humanitarian-impact-22-march-2024-1500
- https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/limiting-or-prohibiting-medications-reaching-injured-and-ill-people-death-sentence-and-form-genocide-enar#:~:text=Hospitals%20in%20the%20Gaza%20Strip,becoming%20less%20and%20less%20functional.
- https://www.emro.who.int/sdn/sudan-news/sudan-a-preventable-health-crisis-that-can-be-averted-with-unified-action.html
- https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-humanitarian-update-23-february-2024?_gl=1*17ug7q0*_ga*MTM4NjQ3Njk2NS4xNjczODU4ODM2*_ga_E60ZNX2F68*MTcwOTAxOTA0MS44Ny4wLjE3MDkwMTkwNDEuNjAuMC4w
- https://www.reuters.com/pictures/sudanese-fleeing-violence-darfur-seek-refuge-chad-2023-08-07/RYK23M3F4BOB3IYK3ABL2W73JQ/

تم إعداد هذا التقرير من قبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت